معاني حروف الجرِّ ودلالاتها في سورة تبارك

م.م. هدى عامر عبدالهادي
المديرية العامة لتربية الانبار
Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث الى التعريف بأهم الدلالات التي أفادتها حروف الجر الواردة في سورة تبارك ومعرفة عدد ورودها وعمل دراسة إحصائية لها ثم بيان ماذكره النحاة والمفسرون من دلالاتٍ لها الاثرالكبير في معرفة المقصود والمعنى المراد من كل آية ، وتحديد اكثرالحروف وروداً وأقلِّها ، فضلاً عن ذكر ما انفرد به أصحاب التفسير وكتب إعراب القرآن الكريم من معانٍ لم يتطرق لها النحاة في مصنفاتهم ، وقد سبق هذا كله تعريف بالحرف في اللغة والاصطلاح وبحروف الجر تسميتها وعددها وأقسامها ثم ذكر معانيها الخاصة عند النحاة ، وما اشتملته عليه سورة تبارك من دلالات ومعانٍ للحروف التي وردت فيها .

الكلمات المفتاحية: (المعاني، حروف الجر، سورة تبارك).

The meanings of prepositions and their connotations in Surat Tabarak

Hoda Amer Abdel Hadi
General Directorate of Education Anbar

Abstract:

This research aims to define the most important connotations of the prepositions mentioned in Surat Tabarak, figuring out how many times they are mentioned, and making a statistical study of them, then clarifying what the grammarians and commentators mentioned about their connotations, knowing the intent and intended meaning of each verse, and specifying the most frequent prepositions and the least ones, in addition to mentioning the meanings that were unique to the authors of the interpretation and the parsing books of the Noble Qur'an, which the grammarians did not address in their works. All this was preceded by a definition of the letter in the language and terminology, and prepositions, their designation, number and divisions, then mentioning their specific meanings according to grammarians, and the semantics and meanings contained in Sural Tabarak for the prepositions that were mentioned in it.

Keywords: (meanings, prepositions, Surat Tabarak).

المقدمة :

الحمدُ لله رَبِّ العالمين ، وأفضلُ الصلاةِ وأتمُّ التسليم على سيدنا محمدٍ سيد الاولين والآخرين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته المتقين ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد :

فإنَّ مما امتازت به لغتنا العربية هو وجود الروابط التي تربط بين أجزاء الكلام ليستقيم بعضه على بعض فيعطي المعنى المقصود وحروف الجر إحدى هذه الروابط التي توصل الاسماء بالأفعال وتربطها بها ولذا أطلق عليها حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الافعال الى الأسماء أي توصلها اليها وتربطها بها .

ولأهمية هذه الحروف في بيان دلالة الجمل ومعرفة المقصود منها آثرت أن أقف على دلالة هذه الحروف ومعانيها التي أفادتها في سورة تبارك لما لهذه الدلالة من الاثر الكبير في معرفة مُراد الخالق سبحانه وتعالى وما يقتضيه السياق الذي وردت فيه الحروف والايات التي اشتملت عليها .

واقتضت طبيعة البحث أن يكون مشتملاً على تمهيد وثلاثة مباحث ثم خاتمة ضمت أهم ما توصلت اليه من نتائج أمّا التمهيد فذكرت فيه دلالة الحرف في اللغة والاصطلاح ، والمبحث الاول خُصص للتعريف بحروف الجر وتسميتها وأقسامها في حين خُصِّص المبحث الثاني لمعاني حروف الجر عند النحاة ، أمّا المبحث الثالث فكان دراسة تطبيقية إحصائية لمعاني حروف الجر الواردة في سورة تبارك .

وقد تنوعت مصادر هذا البحث بتنوع مادته العلمية وقد شملت كتب النحو ابتداءً بكتاب سيبويه ثم المقتضب والاصول في النحو وصولاً الى كتب المحدثين كمعاني النحو للدكتور فاضل السامرائي والنحو الوافي للاستاذ عباس حسن وجامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني . وكذلك كتب المعجمات اللغوية كالعين للخليل والصحاح للجوهري ولسان العرب لابن منظور وتاج العروس للزبيدي ثم كتب معاني القرآن وتفسيره كمعاني القرآن واعرابه للزجاج ، والكشاف للزمخشري والبحرالمحيط لأبي حيان ، والتحرير والتنوير للطاهر بن عاشور وغيرها الكثير من كتب التفسير .

وبعدُ فهذا الجهد الذي أضعه للقارئ الكريم إنما هو محاولة جادة لمعرفة أشهرالدلالات التي تضمنتها هذه الحروف وأثرها في بيان مُراد ومقصود الخالق سبحانه وتعالى فإن وفقت فهذا فضل الله وحده فله الشكر على ما أنعم ، وإنْ كانت الاخرى فحسبي أنني لم ادَّخروسعاً في بيان ما أصبوا اليه وما قصدته في بحثي هذا وقد اجتهدت ولكل مجتهد نصيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

التمهيد / دلالة الحرف في اللغة والاصطلاح [١]

الحرف لغة : أجمع اللغويون وأصحاب المعجمات ان معنى الحرف في اللغة هو طرف الشيء وشفيره وحَدُّه [٢]قال الخليل :((الحرف من حروف الهجاء ، وكل كلمة بُنيت أداة عاريةً في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفاً ، وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل (حتى وهل وبل ولعلَّ)، وكل كلمة تُقرأ على وجوه من القرآن تسمى حرفاً ، يقال هذا الحرمه في حرف ابن مسعود أي من قراءته ، .... وتحرّف فلان عن فلان وانحرف ؟؟؟ واحد ، أي : مال . والانسان يكون على حرفٍ من أمره كأنَّه ينتظر ويتوقَّع فإنْ رأى من ناحية مايُحبُّ ، وإلاّ مال إلى غيرها . وحرفُ السفينة : جانب شِقِّه. والحرف : الناقة الصُّلبة تُشبَّهُ بحرف الجبل)) [٣]وقال الفارابي : ((الحرفُ : وحرف كل شيء : شفيره . والحرف : الناقة المهزولة ، يقال : شُبِّهت بحرف الجبل ، ويقال في قوله تعالى : ﴿ لى لي ما مم نر نز نم نن ﴾ [٤] أي : على وجه واحدٍ)) [٥]، ونقل الازهري أنَّ معنى الحرف هوالناحية فقال : (وأفادني عن أبي الهيثم أنّه قال : أمّا تسميتهم الحرف حرفاً فحرف كل شيء ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره)) [٦] ، وأشار الجوهري الى دلالة الحرف على النماء والصلاح فذكر نقلاً عن أبي زيد قوله : ((أحرف الرجلُ فهو مُحْرِفٌ : إذا نما ماله وصَلُحَ ، يقال جاء فلان بالحلف والاحراف إذا جاء بالمال الكثير)) [٧] وزاد ابن فارس فذكر من معاني الحرف العدول وتقدير الشيء فقال : ((الحاء الراء الفاء ثلاثة أُصُول : حدُّ الشيء ، والعدول ، تقدير الشيء . فأمّا الحدُّ فحرفُ كُلِّ شيءٍ حدُّهُ كالسيف وغيره ، ومنه الحرف وهو الوجه ، تقول : هو من أمره على حرفٍ واحدٍ ، أي طريقة واحدةٍ ،

.... والأصل الثاني : الانحراف عن الشيء . يُقال انحرف عنه ينحرف انحرافاً ، وحرَّفْتُهُ أنا عنه ، أي عولتُ به عنه ، ولذلك يُقال مُحارَفٌ ، وذلك إذا حُروفَ كسبُهُ فيميل به عنه ، وذلك كتحريف الكلام وهو عدلُهُ عن جهته)) [٨] وذكرابن سيده أنَّ الحرف هو القراءة التي تُقرأ على أوجه ، وحرف السفينة والجبل جانباهما ، والجمع أحرُفٌ وحروفٌ وحرِفةٌ [٩] . وزاد الزمخشري أنَّ الحرف يدلُّ على الحِرفة فقال : ((وفلان حرفته الوراقة ، وهو يحترف بكذا ، وهو يحرف لعياله : يكسب من ههنا وههنا : أي من كل حرف)) [١٠] ، واضاف ابن منظور أن الحرف هو اللغة فقال : ((... وما جاء في الحديث من قوله عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحرف كلُّها شافٍ كافٍ ، أراد بالحرف اللغة ، قال أبو عبيد وأبو العباس : نزل على سبع لُغات من لُغات العرب ، قال : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يُسمَع به)) [١١] ، وقال الفيومي : ((انحرف عن كذا مال عنه ويُقالُ المَحارَفُ الذي حُورِفَ كَسْبُهُ فميلَ به عنه كتحريف الكلام يُعدَلُ به عن جهته وقوله تعالى : ((طحـ ظم عجـ)) [١٢] أي : مائلاً لأجل القتال لا مائلاً هزيمةً فإن ذلك معدودٌ من مكايد الحرب)) [١٣] وقد يأتي الحرف بمعنى الصرف وهذا مانقله الزبيدي عن أبي عبيدة فقال: ((قال أبو عبيدة : حَرَفَ الشيء عن وجهه حَرْفاً : صرفه)) [١٤] وهكذا فإنَّ دلالة الحرف الرئيسية في اللغة كما ذكرها اللغويون وأصحاب المعجمات تنحصر في طرف الشيء وشفيره وحدُّهُ ، وهناك معانٍ أخرى ودلالات أخرى للحرف منها : الوجه والميل والجانب والناقة الصُّلبة وكذلك يُقال للناقة المهزولة حرفاً ، والناحية ، والنماء وصلاح المال ، والعدول ، وتقدير الشيء ، والانحراف عن الشيء ، والقراءة ، والحِرفة كذلك ، وهو اللغة، أمّا الحرف اصطلاحاً : فيراد به أحد أمرين هما : الأول : حروف التهجي ، وتسمى أيضاً حروف المعجم ، لأنَّ المعجم يترتب على أساس ترتيبها وهي تسعة وعشرون حرفاً ، ويُطلق عليها أيضاً حروف المباني ، لأن الكلمة تتركب منها فهي أساس بنية الكلمة . وهو ما أكده الخليل بقوله : ((الحرف من حروف الهجاء)) [١٥] ، وقال ابن جني معللاً تسمية حروف المعجم حروفاً : ((ومن هنا سُميت حروف المعجم حروفاً ، وذلك أنَّ الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرفه ، كحرف

الجبل ونحوه ، ويجوز أنْ تكون سميت حروفاً ، لانها جهات للكلم ونواح ، كحروف الشيء وجهاته المحدقة به)) [١٦]

الثاني / أن يراد بالحرف هو أحد حروف المعاني وهو ما عناه الخليل في قوله : ((وكل كلمة بُنيت أداةً عاريةً في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفاً وإنَّ كان بناؤها بحرفين أو اكثر مثل (حتى ، وهل ، وبل ، ولعلَّ)) [١٧] وقد عُرِّف الحرف بتعريفاعديدة ولعل أقدم تعريف للحرف من الناحية الاصطلاحية نجده عند سيبويه إذ قال : ((فالكلم : اسم ، وفعل ، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ، .... ، وأما ماجاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو : ثُمَّ ، وسوف ، وواو القسم ولام الإضافة ، ونحوها)) [١٨] ، ومن هذا التعريف الذي ذكره سيبويه انطلق النحاة الذين جاؤوا بعده فوضعوا حدوداً للحرف بمعناه الاصطلاحي أكثرها تقترب مما ذكره سيبويه ، فهذا المبرِّد يَعدُّ الحروف دوالاً على المعاني فيقول وهو يتحدث عن (كم) فيقول : ((... إلاّ أنَّ (كم) في هذا الموضع استفهام فهي في أنَّها اسم وأنّها الحرف المستفهم به بمنزلة (من) ، و(ما) ، و(أين) ، و(متى) ، و(كيف) وإن كانت المعاني مختلفة ، لأنَّ (من) إنَّما هي لما يعقل خاصة حيث وقعت : من الخبر أو استفهام ، أو جزاء ، أو نكرة ، و(ما) لذات غير الآدميين ولصفات الآدميين ، و(أين) للمكان و(متى) للزمان ، و(كيف) للحال ، و(كم) للعدد ....)) [١٩] ، أمّا ابن السّراج فقد خالف هذين التعريفين وهاتين الدلالتين للحرف فقال : ((الحروف : مالايجوز أن يخبر عنها ولايجوز أنْ تكون خبراً نحو : (من ، والى) [٢٠] ثم شرح ابن السراج الحرف بأنه ما لايجوز ان يُخبرعنه كما يُخبر عن الاسم ، ولايجوز أن يكون خبراً فلا نقول (عمرو الى) ولا (بكر عن) ، وهو احد أقسام الكلم الثلاثة والحرف لايأتلف منه مع الحرف كلام لا قلت (أمن) تزيد الف الاستفهام و (من) الجارة لم يكن كلاماً ، وكذلك لايأتلف من الحرف والفعل كلام لو قلت : أيقوم ولم يعلم المخاطب انك تشير الى إنسان لم يكن كلاماً ، ولايأتلف ايضاً منه مع الاسم كلام لو قلت : (أزيد) كان كلاماً غيرتام . والذي يأتلف منه الكلام الثلاثة الاسم والفعل والحرف ، فالاسم قد يأتلف مع الاسم والفعل ، ولايأتلف الفعل مع الفعل ، والحرف لايأتلف مع الحرف فقد

بان فروق مابينهما [٢١] وقد اكتفى بعض النحاة بتسمية الحرف رابطة ، لانه يربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل ، وربط معنى الحرف الاصطلاحي بمعناه اللغوي فذهب الى أنَّ الحرف حدٌّ مابين الاسم والفعل [٢٢] . ويكاد النحاة يجمعون على تعريف الحرف بأنَّه (مادلَّ على معنى في غيره) وهذا مانصَّ عليه الزجاجي [٢٣] ، وذكر الزمخشري أنَّ الحرف هو ((مادلَّ على معنى من غيره ، ومن لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه)) [٢٤] ، ومثّل له بـ (نعم ، وبلى ، وإي ، وإنه ، ويا ، وقد) ، وهو ماذكره السهيل أيضاً بقوله : ((والحرف : ما دل عن معنى في غيره ، وذلك الغير إما اسم وإما فعل ، وليس للحرف معنى في نفسه))[٢٥] وتابعهم في هذا الحدّ العكبري [٢٦] ، وابن يعيش [٢٧] ، وابن الحاجب[٢٨] ، والمرادي[٢٩] وابن هشام الأنصاري [٣٠] ، وابن عقيل حيث قال في تعريفه الحرف وهو أحد أقسام الكلمة : ((... ، وإن لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف)) [٣١] والسيوطي [٣٢] .

ولم يبتعد المحدثون عمّا قاله وقرّره النحاة المتقدمون ووافقوهم فيما ذكروا من حدٍّ للحرف فقال الشيخ مصطفى الغلاييني في حدِّ الحرف : ((مادلَّ على معنى من غيره مثل : هل وفي ولم وعلى وإنَّ ومِن ، وليس له علامة يتميز بها كما للاسم والفعل)) [٣٣] وصرّح عباس حسن بأنَّ الحرف : ((كلمة لاتدل على معنى في نفسها وأنما تدل على معنى من غيرها فقط ، بعد وضعها في جملة دلالة خالية من الزمن))[٣٤].

وقال السيد أحمد الهاشمي : ((الحرف مايدل على معنى بواسطة غيره نحو : هل وفي ولم)) [٣٥] ، وذكر أحمد مختار عمر أنَّ الحرف هو : ((كلمة دلت على معنى غير مستقل بنفسه ولايظهر إلاّ مع غيره)) [٣٦] .

وقد اعترض أبو علي الفارسي على حدِّ النحاة للحرف بأنَّه مادلَّ على معنى في غيره ، واستدلَّ في اعتراضه هذا بالحروف الزائدة نحو (ما) في قولهم : (إنك ما وخيراً) ، لأنَّها لاتدل على معنى في غيرها . وأُجيب عن هذا الاعتراض ((بأنَّ الحروف الزائدة تفيد فضل تأكيد وبيان للكثرة ، بسبب تكثيراللفظ به، وقوة اللفظ مؤذنة بقوة المعنى ، وهذا المعنى لايتحصل إلاّ مع كلام)) [٣٧]

وإنْ سأل سائل عن معنى قول النحاة أنَّ الحرف مايدل على معنى في غيره ، فيمكن الإجابة عن هذا التساؤل بالقول : ((معنى ذلك أنَّ دلالة الحرف على معناه الإفرادي متوقفة على ذكر متعلقه ، بخلاف الاسم والفعل ، فإن دلالة كل منهما على معناه الإفرادي ، غيرمتوقفة على ذكر متعلق ، ألا ترى أنَّك إذا قلت (الغلام) فهم منه التعريف ، ولو قلت أل مفردة لم يفهم منه معنى ، فإذا قرن بالاسم أفاد التعريف ، وكذلك باء الجر فإنها لاتدل على الإلصاق حتى تضاف الى الاسم الذي بعدها ، لأنَّه يتحصل منها مفردة ، وكذلك القول في سائرالحروف))[٣٨] .

وهناك فريق آخر من النحاة يرى أنَّ للحرف معنى في نفسه كما أنَّ للاسم والفعل معنى في نفسه ، فكما يدل الاسم أو الفعل على معنى في نفسه سواء استعمل منفرداً أم ضمن جملة فكذلك الحرف يؤدي معنى في نفسه وممن ذهب الى هذا الرأي بهاء الدين بن النحاس كما نقل عنه السيوطي ذلك مخالفاً بذلك ما اشتهر بين النحاة من حدٍّ للحرف بأنَّه يدل على معنى في غيره ، وتابعه في ذلك أبو حيان الأندلسي ، قال السيوطي : ((وما ذكرناه من ان الحرف لا يدل على معنى في نفسه هو الذي اجمع عليه النحاة وقد خرق اجماعهم الشيخ بهاء الدين النحاس فذهب في تعليقه على المقرب الى انه يدل على معنى في نفسه قال لآنه إنْ خوطب به من لا يفهم موضوعه لغة فلا دليل في عدم فهم المعنى على انه لا معنى له.....)) [٣٩]

وممن تابعهم في ذلك الدكتور عبد الراجحي من المحدثين الذي يرى أنَّ دلالة الحرف عن معنى في غيره كما ذكر النحاة ليس صحيحاً صحة كاملة ، لأنَّ الحرف يدل على معنى في نفسه أيضاً ، واستدلَّ على ذلك بأمثلة ن أقوال النحاة في ذكرهم أمثلة لحروف الجر ودلالتها على المعاني المختلفة فمثلاً (من) وإفادتها معنى التبعيض أو الابتداء ، و(الى) وإفادتها معنى انتهاء الغاية ، هذا بالإضافة الى أنَّها يتغير معناها في الفعل أوالجملة حيث يتغير معناه من معنى إلى آخر ، يُضاف لذلك الى أنَّ الحرف قد يؤثر في الأفعل والأسماء بنفسه وأقرب مثال يوضحه تأثيرالحرف في الفعل وقلبه دلالته إلى النقيض كقولنا : (رغب في) و(رغب عن) فالتركيب الأول يفيد الإيجاب والآخر يفيد السلب . [٤٠]

وهكذا فإن يمكن للحرف أنْ يكون من حروف الهجاء ، أو بالمعنى ذاته حروف المعجم التي هي أصل مدار الألسن عربيتها وعجميتها . (٤١)

وحروف الاسماء والأفعال وهي هيئات للصوت عددها تسعة وعشرون حرفاً لاتدل على معنى من معاني الاسماء والأفعال والحروف ولكنها أصل تركيبها . (٤٢)

ويكون الحرف أيضاً من حروف المعاني ، وهي الحروف التي تجيء مع الأسماء والأفعال لمعانٍ وإعراب تؤثره . (٤٣)

وقد سمي الحرف بالحرف لأنَّه حدُّ الشيء ، ولأنه حدُّ مابين الاسم والفعل ورابط بينهما، ولهذا المعنى قيل في الحرف إنَّه الأداة الرابطة . (٤٤)

وبعد ذكرنا لمعنى الحرف في اللغة والاصطلاح أرى لزاماً علينا التعريف بحروف الجر وماتحمله من دلالات عند النحاة واللغويين في مصنفاتهم .

المبحث الاول

حروف الجر تعريفها وتسميتها واقسامها

اولاً / تعريف حروف الجر : بالتأكيد أن مصطلح حروف الجر يتألف من دلالتين هما (حروف) و(الجر) وقد بينا في التمهيد دلالة (الحرف) في اللغة والاصطلاح وسنوضح هنا دلالة (الجر) في اللغة والاصطلاح للوصول الى المعنى والتعريف الحقيقي لحروف الجر .

فالجرُّ في اللغة : هو مدُّ الشيء وسحبه ،قال ابن فارس:((الجيم والراء أصل واحد وهو مدُّ الشيء وسحبه)) (٤٥) ، وذكر ابن منظور : ((الجر : الجذب ، جرّه يجر جرَّاً ، وجررت الحبل وغيره أجُّره جرَّاً ،وانجرَّ الشيء : انجذب ، ..... وجرَّ الإبل :أي ساقها سوقاً رويداً)) (٤٦) ، وقد ورد في المثل : (جاء يجرُّ رجليه) يضرب مثلاً لمن يجيئ مثقلاً لايقدر أنْ يحمل ماحمل من ثقلٍ أو همٍّ . (٤٧)

أما الجرُّ في الاصطلاح : فهو ((جرُّ الفك الأسفل الى أسفل ، إذ من المعلوم أنَّ تسمية الحركات الضمة والفتحة والكسرة وتسمية حالاتها الإعرابية ، من رفعٍ ونصبٍ وجرٍّ إنما هو قائمٌ على أوصاف حركات الضم)) (٤٨)

ويمكن القول هوالوسيلة التعبيرية في اللغة لتنسيق الكلام ولتمييز بعض المعاني عن غيرها وهو أحد حالات الإعراب الى جانب (الرفع والنصب والجزم) [٤٩].

وقد نسبت الكثير من الروايات (مصطلح الجر) الى أبي الأسود الدؤلي الذي يُشبَّه به كمؤسس لعلم النحو، إلا أنَّ بعض الباحثين يرفضون هذا الرأي وحجتهم أنَّه في عهد أبي الأسود الدؤلي كان النحو لايزال في بداياته ونشاته ولا يمكن له أن يصل الى هذا المستوى من الدقَّة [٥٠].

والجرُ يعني جرُّ معاني الأفعال الى الأسماء أي توصيلها اليها ، ويتحقق بأحدِ أمور ستة هي الحرف والإضافة والتبعية والمجاورة والتوهم والعوض[٥١].

ويرى ابن جني أنَّ هناك ترابطاً بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للجر فقال : ((اعلم أنَّ هذه الحروف ، أعني الباء ، واللام ، والكاف ، ومِنْ ، وعن ، ومن ، وغيرها إنّما جرّت الأسماء من قبل أنَّ الأفعال التي قبلها ضعفت عن وصولها وإفضائها الى الأسماء التي بعدها وتناولها إياها كما يتناول غيرها من الأفعال القوية الواصلة بين مفعولين مايقتضيه منهم لا بواسطة حرف إضافة)). [٥٢]

ثانياً / تسمية حروف الجر : كما هو معلوم فأنَّ الحروف على قسمين : حروف المعاني وحروف المباني ،والذي يهمنا هنا هو القسم الثاني حروف المباني لأن حروف الجر من أقسام حروف المباني وقد أطلق النحاة على هذه الحروف تسميات عِدَّة وهذه التسميات المتعددة لهذه الحروف استمدها النحاة إما من عمل هذه الحروف وهو الجر والخفض ، وإما من أثرها الدلالي في التركيب فكان إطلاقهم للمصطلح وتسميتهم لهذه الحروف متبايناً فيما بينهم بين النظرة اللفظية والنظرة الدلالية . [٥٣]

ومن التسميات التي أطلقها النحاة على هذه الحروف :

أ) حروف الصفات : وهي تسمية أطلقها الكوفيون عن هذه الحروف قالوا لأنها تحدث صفة في الاسم كالظرفية والبعضية والاستعلاء وغيرها من الصفات . [٥٤]

كما أشار عبد الله الاشبيلي الى سبب إطلاق هذه التسمية بأنَّ الافعال تكتسب منها أوصافاً وهي مركبة لها فأنت اذا قلت : (جلست في المسجد) تعدى الجلوس الى المسجد على معنى الوعاء ، لان المسجد محتوٍ عليه ، والجلوس طالب له ، لان

الجلوس لايعقل إلاّ بجلوس فيه ، لكن وصل اليه بحرف الجر ، فاكتسب الجلوس من حرف الجر وصفاً ، وهو أنَّ المسجد ؟؟؟ له . [٥٥]

ويرى بعض الباحثين أنَّ حروف الجر إنَّما سمّاها الكوفيون بحروف الصفات ، لانها تنوب عن صفاتها في مثل (زيدٌ في الدار) إذ أصل التعبير في تقديرهم (زيدٌ كائن أو مستقر في الدار) فحذف الصفة (كائن أو مستقر) وناب عنها الجار والمجرور فقيل (زيدٌ في الدار) . [٥٦]

ب) حروف الاضافة : وهي تسمية أطلقها الكوفيون أيضاً عن حروف الجر وعِلَّة تسميتهم لها بهذا الاسم أنَّها تضيف معاني الأفعال الى الأسماء أي توصلها اليها وتربطها بها ، قال ابن يعيش : ((فلما ضعفت هذه الأفعال عن الوصول الى الأسماء رفدت بحروف الإضافة فجعلت موصولة لها إليها فقالوا : عجبت من زيد ، ونظرت الى عمرو)) [٥٧]. وقيل إنما سميت حروف الإضافة لما تؤديه من معنى النسبة ، فهي ما وضع لإضافة الفعل أو معناه الى مايليه [٥٨]. وهذه التسمية نابعة من نظرة الكوفي إلى معنى الحرف لا إلى عمله ، ذلك أنَّ الإضافة تكون بالحرف وبدونه كقولنا : (كتابُ محمدٍ) أو (كتابٌ لمحمدٍ) [٥٩].

وجدير بالذكر أنَّ سيبويه والمبِّرد قد استعملا هذه التسمية (حروف الإضافة) للدلالة عن حروف الجر، قال سيبويه : ((وإذا قلت : (مررت بزيدٍ) فأنما أضفت المرور الى (زيد) بالباء ، وكذلك (هذا لعبد الله) وإذا قلت (أنت كعبد الله) فقد أضفت الى عبد الله التشبيه بالكاف ، واذا قلت (أخذت من عبد الله) فقد أضفت الأخذ الى عبد الله بـ (من) واذا قلت (من زمن) فقد أضفت الأمر الى وقت من الزمن بـ (من) واذا قلت (أنت في الدار) فقد أضفت كينونتك في الدار الى الدار بـ (من)) [٦٠].

جـ) حروف الخفض : وهي تسمية الكوفيين أيضاً قال ابن عصفور : ((الخفض في كلام لايكون إلاّ بثلاثة أشياء أحرف الجر وحروف الإضافة وحروف الاتباع)) [٦١].

وعلل أحد الباحثين هذه التسمية عند الكوفيين لان هذه الحروف تخفض مابعدها وقد سمّوها خوافض ، لأنها تعمل إعراب الخفض فيما بعدها ، سواء أكان الاعراب ظاهراً

أم مقدَّراً أم محلاً ، مثلما قيل حروف النصب وحروف الجزم ، لأنها تعمل النصب والجزم فيما دخلت عليه من الأفعال [٦٢].

د) حروف الجر : وهي تسمية البصريين وكثير من النحاة المتأخرين ، قال الرضي : ((وإنَّما سميت حروف الجر، لأنَّها تجرُّ معاني الأفعال الى الأسماء أي توصلها إليها ، والأظهر أنها سميت بذلك ، لأنَّ الأسماء تاتي بعدها مجرورة كما سميت حروف النصب والجزم ، لأن الافعال تأتي بعدها منصوبة أو مجزومة)) [٦٣].

وحروف الجر إنما يؤتى بها في الجملة لتصل ما قبلها بما بعدها ، فتوصل الاسم بالأسم والفعل بالاسم ولاتدخل حروف الجر إلاّ على الاسماء ، فأمّا إيصالها الاسم بالاسم فقولك : (الدارُ لعمر) وأمّا وصلها الفعل بالاسم فقولك : (مررت بزيدٍ) فالباء هي التي أوصلت المرور بـ (زيد) [٦٤] .

ثالثاً / عدد حروف الجر : تباينت آراء النحاة في عدد حروف الجر فمنهم من ذكر أنها اثنا عشر حرفاً [٦٥]، وعدّها بعضهم الآخرأربعة عشر حرفاً [٦٦] ، وزاد فريق ثالث فجعلها ثمانية عشر حرفاً [٦٧] ، وهي عند ابن مالك في الفيته عشرون حرفاً [٦٨] ، غير أنه زاد عليها حرفاً آخر في كتابه (شرح الكافية الشافية [٦٩] ، وهي عند ابن عصفور في شرح الجمل سبعة وثلاثون حرفاً [٧٠] .

رابعاً / أقسام حروف الجر : تقسم حروف الجر بحسب استعمالها على أربعة اقسام :

أ) ما استعمل منها حرفاً واسماً ، وهي ثلاثة (مذ ومنذ وعن) أمّا (مذ ومنذ) فيكونان اسمين اذا ارتفع مابعدهما ، ويكونان حرفين اذا انجرَّ ما بعدهما . أما (عن) فتكون اسماً اذا دخل عليها حرف الجر كقول الشاعر[٧١] :

– فقلت للركب لمّا أن علا بهم من عين يمين الحُبْيَا نظرة قبل

وتكون حرف خفض فيما عدا ذلك .

ب) ما استعمل حرفاً وفعلاً وهو (حاشا وخلا وعدا) فتكون أفعالاً إذا نصبت بها مابعدها وتكون حروفاً إذا خفضته

ج) ما استعمل منها حرفاً واسماً وفعلاً وهو (على) فتكون اسماً اذا دخل عليها حرف خفض كما في قول الشاعر[٧٢] :

– غدت من عليه بعدما تمَّ ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

د) ما لايستعمل إلاّ حرفاً وهي ماعدا ذلك [٧٣] .

وهناك من النحاة من ذكر تقسيماً آخر لحروف الجر بحسب بنائها وتركيبها وهي أربعة أقسام [٧٤]:

أ) حروف الجر الأحادية : وهي : واو القسم ، والكاف ، والتاء ، واللام ، والباء .

ب) حروف الجر الثنائية : وهي : كي ، ومذ ، ومن ، وفي ، وعن .

ج) حروف الجر الثلاثية: وهي : إلى ، وعلى ، ورُبَّ ، ومنذ ، ومتى ، وخلا ، وعدا.

د) حروف الجر الرباعية : وهي : حاشا ، ولعلَّ ، وحتّى .

وسأتناول معاني هذه الحروف كما ذكرها النحاة في المبحث القادم ثم استعرض ورود هذه الحروف ودلالتها في سورة تبارك في دراسة إحصائية تطبيقية .

المبحث الثاني / معاني حروف الجرِّ عند النحاة

أولاً / معاني حروف الجر الأحادية :

أ) حرف التاء : هو حرف إضافة عند سيبويه قال نقلاً عن الخليل : ((إنما تجيء بهذه الحروف لأنك تضيف حلفك الى المحلوف)) [٧٥] ، وهي من العوامل ولاتعمل إلاّ في اسم الله تعالى في القسم نحو قولنا : تا الله لأخرجنَّ ، وفيها معنى التعجب ، قال تعالى : **تَٱللَّهِ لَقَدۡ** [٧٦] ، وانما لم تعمل الاّ في اسم الله عزَّ وجل ، لأنها بدل من بدل ، فهو بدل الواو والتي هي بدل من الباء التي هي أصل حروف القسم [٧٧].

ب) حروف الواو: حرف جر أصلي لايجرُّ إلاّ الاسم الظاهر ويؤدي معنى القسم غير الاستعطافي ولايصح أن تذكر معه جملة القسم ، وهو بخلاف التاء التي لا تدخل إلا على لفظ الجلالة لتفيد القسم ، فالواو تدخل على كل اسم يقسم به ، إلاّ الضمير ، وذلك نحو بدايات كثير من سور الايات الكريمات (والليل) ، (والضحى) ، (والشمسِ) [٧٨] . قال سيبويه : ((والواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء ، وذلك قولك : (والله لأفعل)). [٧٩].

جـ) الكاف : حرف جرٍّ معناه الاصلي هو التشبيه بل لم يذكرله سيبويه غير هذا المعنى فقال : ((وكاف الجر التي تجيئ للتشبيه وذلك قولك : أنت كزيد)) [٨٠] وهي

تجر ما بعدها ، وتكون اسماً وحرفاً ، فمثال كونها حرفاً قولنا: (مررت برجلٍ كعمرو) فموضعها هنا حرف جرٍّ، لأنها وصف لرجل ، ومن كونها اسماً بمعنى (مثل) قول الاعشى[٨١] – أتنتهوب ؟ ولن ينهى ذوي شططٍ كالطعنِ يَهلِكُ فيه الزيتُ والفُتُل [٨٢] . ومن معانيها الأخرى التي أثبتها النحاة : الاستعلاء [٨٣] ، والتعليل أو السببية [٨٤] ، والمبادرة [٨٥] ، والزائدة للتوكيد [٨٦] .

د) اللام : حرف جرٍّ صرَّح بذلك الرماني فقال : ((وأما المكسورة فعاملة ، وعملها على ضربين : الجروالجزم في الأفعال ، وهما متغايرتان ، وإنْ اتفق لفظهما فالجارة نحو قولك : (المال لزيدٍ) و(الحبل للدابة) ، فاللام الاولى للملك ، والثانية للاختصاص ، فإن دخلت هذه اللام على مضمر فتحت ، وذلك نحو قولك : (المال له) و(الثوبُ لك)) [٨٧] .

واشهر معانيها الاختصاص وهو الأصل في معانيها [٨٨] كقولهم : الجنة للمؤمنين [٨٩] ، وقيل المِلك هو أصل معانيها قال سيبويه : ((ولام الإضافة ومعناها الملك واستحقاق الشيء ، ألا ترى أنك تقول : الغلامُ لك والعبد لك فيكون في معنى (هو عبدك) ...)) [٩٠] ، وذكرلها النحاة من المعاني أيضاً : شبه الملك [٩١] ، والنسب[٩٢]، والتعليل [٩٣] ، والتعدية [٩٤] ، والتبيين[٩٥] ، والقسم والتعجب[٩٦] ، والزائدة للتوكيد [٩٧] ، والصيرورة أوالعاقبة [٩٨] وانتهاء الغاية [٩٩] ، والظرفية [١٠٠] ، وبمعنى (عند) [١٠١] ، وبمعنى (بعد) [١٠٢] ،والاستعلاء [١٠٣]،والمجاوزة [١٠٤]، وبمعنى (مع) [١٠٥] ، وبمعنى (من) [١٠٦].

هـ) الباء : وهي من العوامل وعملها الجر ، وهي مكسورة ، لتكون عن حركة معمولها وحركة معمولها الكسر هذا ماصرّح به الرماني [١٠٧] وأشهر معانيها الالصاق وهو ما اقتصر عليه سيبويه ذاكراً أنَّه أصل معانيها وبقية المعاني إنما هي من باب الاتساع ، وسمّاها (باب الالزاق والاختلاط) فقال : ((باء الجر إنما هي للألزاق والاختلاط ، وذلك قولك : (خرجت بزيد) و(دخلت به) و(ضربته بالسوط) : الزمت ضربك إياه بالسوط ، فما اتسع من هذا الكلام فهذا أصله)) [١٠٨] ، وقال ابن سيده : ((حرف

الالصاق : الباءسمّاها النحويون بذلك ، لانها تلصق ماقبلها بما بعدها كقولك (مررت بزيد)) [١٠٩] ،

وذكر لها النحاة معاني اخرى اشهرها : الإضافة [١١٠] ، والاستعانة [١١١]) والظرفية [١١٢] والقسم [١١٣] ، والمصاحبة [١١٤] ، والزيادة [١١٥] ، والتعدية [١١٦] ، والسببية [١١٧]، وبمعنى (عند) [١١٨] ، والمقابلة أوالعوض [١١٩] ، والبدل [١٢٠] ، والتبعيض [١٢١] ، والغاية [١٢٢] ، والاستعلاء [١٢٣]،والمجاوزة [١٢٤] ، والتشبيه [١٢٥] .

ثانياً / معاني حروف الجر الثنائية :-

أ) معاني (مِنْ) : من الحروف العوامل وعملها الجر [١٢٦] ، وذكر لها النحاة معانٍ منها : ابتداء الغايةُ وذلك كقولنا : خرجت من الدار، وجئت من البصرة [١٢٧] ، والتبعيض [١٢٨] ، وبيان الجنس [١٢٩] ، وزائدة وذلك في النفي كقولنا : (ماجاءني من أحدٍ) [١٣٠] ، وبمعنى (عن) وهو قول الكوفيين وذلك كقولهم : (رميت من القوس) أي : عن القوس [١٣١] ، وبمعنى (الباء) نحوقوله تعالى ﴿ ئج ئح ئم ئه﴾ [١٣٢] أي : بأمرالله [١٣٣] والبدل [١٣٤] ، والاستعلاء [١٣٥] وبمعنى (في) الظرفية [١٣٦] .

ب) معاني (في) : من الحروف العوامل وعملها الجر ،ومعناها الوعاء ، نقول : (المال في الكيس) أي اشتمل الكيس على المال [١٣٧] . قال المرادي : ((إنَّ الظرفية هي الأصل فيها ولايثبت البصريون غيره)) [١٣٨] ومن معانيها الاخرى التي ذكرها النحاة والمفسرون : المصاحبة [١٣٩] ، والتعليل [١٤٠] والمقايسة [١٤١] ، والاستعلاء [١٤٢] ، وبمعنى (الباء) [١٤٣] ، وبمعنى (الى) [١٤٤] ، وبمعنى (من) [١٤٥] ، وزائدة للتعويض [١٤٦] ، والتوكيد [١٤٧] .

جـ) معاني (عن) : حرف جرٍّ معناها المجاوزة وذلك نحو قولنا : (رميت عن القوس) [١٤٨]. ولم يذكر لها البصريون غير هذا المعنى [١٤٩] ، وذكر لها النحاة من المعاني : معنى (بعد) [١٥٠] ، ومعنى (على) للاستعلاء [١٥١] ، والتعليل [١٥٢] ، والاستعانة [١٥٣] ، وبمعنى الباء [١٥٤] ، وبمعنى (من) [١٥٥] ، والظرفية بمعنى (في) [١٥٦] ، والزائدة [١٥٧] ، وبمعنى (أنْ) [١٥٨] .

د) معاني (مُذْ) : حرف جرٍّ تجرُّ مابعدها [١٥٩] ، قال المالقي : ((إذا كان مابعدها مخفوضاً فهي حرف جرٍّ تتعلَّق بما قبلها من الفعل)) [١٦٠] ، وقد استُدلَّ على حرفية (مُذْ) بايصاله الفعل الى (كم) و(متى) فنقول : (مُذْ كَمْ سرت ؟ كما نقول : بمن زرتَ ؟) ومذهب الجمهور أن (مُذ) أصلها (منذ) وقد حذفت نونها واستدلوا على ذلك بثلاثة أوجه ذكرها المرادي [١٦١] .

وتدخل (مُذ) على الزمن الحاضر أو الماضي ولاتدخل على المستقبل ، قال الأشمومي : ((يشترط في مجرورها أن يكون وقتاً ، وان يكون معيناً لامبهماً ، ماضياً أو حاضراً لا مستقبلاً فنقول : (مارأيته مُذ يومِ الجمعةِ ، أو مُذْ يومِنا هذا)) [١٦٢] .

(هـ) معاني (كي) : ذكرالمرادي فيها ثلاثة أقوال ومذاهب : أحدها : أنها حرف جرٍّ دائماً وهذا قول الأخفش ، الثاني : أنها ناصبة للفعل دائماً وهذا قول الكوفيين ، والثالث : أنها حرف جرٍّ تارة ، وناصبة للفعل تارة اخرى وقد اختار المرادي بقوله : ((وهو الصحيح)) [١٦٣] . واذا كانت (كي) حرف جرٍّ فانها تجرُّ ثلاثة اشياء : (ما الاستفهامية) كقولهم عن عِلَّة الشيء : كيمة بمعنى : لمَّه ؟ والهاء للسكت ، والثاني: أنْ المصدرية ظاهرة أو مقدَّرة ، والثالث : ما المصدرية مع صلتها [١٦٤] .

المبحث الثالث

معاني حروف الجر الواردة في سورة تبارك

اشتملت سورة تبارك على الكثير من حروف الجر التي وردت في آياتها الثلاثين فلا تكاد تخلو آية من أياتها من اشتمالها على حرف جرٍّ واحد أو اكثر لتؤدي معانٍ ودلالات تنسجم مع مراد الله سبحانه ومقتضيات السياق الذي وردت فيه ، حيث بلغ عدد هذه الحروف واحد وخمسين حرفاً توزعت بين آيات السورة كاملة باستثناء ثلاث آيات خلت من هذه الحروف هي الآية الرابعة عشر والخامسة والعشرين والسادسة والعشرين ، وسأتناول هذه الحروف تباعاً حسب ورودها في سورة تبارك ملتزمة بتسلسلها حسب الآية التي وردت فيها ، علماً أنَّ حروف الجر التي وردت في سورة تبارك هي خمسة حروف اثنان منها احادية هما (الباء واللام) واثنان ثنائية هما (في ومن) وحرف واحد ثلاثي هو (على) ولم يرد ذكراً للحروف الرباعية في هذه السورة.

- حروف الجر الأحادية

اولاً / معاني الباء : وردت الباء في سورة تبارك في اثني عشر موضعاً وآية وأفادت مجموعة من المعاني والدلالات التي ذكرها المفسرون والعلماء ومنها

١- الإحاطة : ورد هذا المعنى في قوله تعالى : ((تبارك الذي بيده الملك)) [١٦٥] ذكر لها هذا المعنى المزمخشري قائلاً : ((تبارك تعالى وتعاظم عن صفات المخلوفين الذي بيده الملك على كل موجود وهو على كُلِّ مالم يوجد مما يدخل تحت القدرة قدير ، وذكر اليد مجاز عن الإحاطة بالملك والاستيلاء عليه)) [١٦٦] ، وتبعه في ذلك أبو حيان فأشار الى هذا المعنى أيضاً بقوله : ((الذي بيده الملك : وهو كفاية عن الإحاطة والقهر، وكثيراً ماجاء نبة اليد اليه تعالى كقوله ﴿ كج كح كخ كل كم ﴾ [١٦٧] ، (بيدك الخير) [١٦٨] ، وذلك في حَقِّهِ تعالى استعارة لتحقيق الملك ، إذ كانت في عرف الآدميين الة للتملك ، والملك هنا هو على الإطلاق لايبيدُ ولايختلُّ))[١٦٩] ، وقد اكدَّ الآلوسي معنى الإحاطة هنا بقوله : ((تعالى وتعاظم بالذات عن كل ماسواه ذاتاً وصفة وفعلاً الكامل الإحاطة والاستيلاء على كل موجود ، وقوله تعالى : ((وهو على كل شيء قدير) [١٧٠] تكميل لذلك ، لأنَّ القرينة الأولى تدلُّ على التصرُّف التام في الموجودات على ارادته سبحانه ومشيئته من غير منازع ولا مدافع ، لامتصرف فيها غيره عزَّ وجلَّ كما يؤذن به تقديم الظرف ، وهذه تدل على القدرة الشاملة)) [١٧١].

٢- التحقيق : وممن ذكرلها هذا المعنى ابن عطية في قوله تعالى : ((تبارك الذي بيده الملك)) [١٧٢] فقال : ((وقوله : (بيده) عبارة عن تحقيق الملك ، وذلك أنَّ اليد في عرف الآدميين هي آلة التملك فهي مستعرة ، والملك على الإطلاق هو الذي لايبيد ولايختل منه شيء ، وذلك هو ملك الله تعالى ، وقيل المراد في هذه الآية : ملك الملوك فهو بمنزلة قوله : ﴿ ثم ثن ثى ﴾ [١٧٣]))[١٧٤].

٣- التأكيد : أدت الباء هذا المعنى في قوله تعالى : (تبارك الذي بيده الملك) [١٧٥] صرّح بذلك فخرالدين الرازي فقال : ((وأمَّا قوله : بيده الملك فاعلم أنَّ هذه اللفظة إنَّما تُستعمل لتأكيد كونه تعالى مَلِكاً ومالكاً ، كما يقال:بيد فلانٍ الأمرُ والنهي والحلُّ والعقدُ ولامَدْخَل للجارحةِ في ذلك)) [١٧٦] .

٤- الباء بمعنى (في) : ذكر لها هذا المعنى الطاهر بن عاشور وهو يتحدَّث عن قوله تعالى ((تبارك الذي بيده الملك) فقال : ((والباء في بيده يجوز أن تكون بمعنى (في) مثل الباء التي تدخل على أسماء الأمكنة نحو (ولقد نصركم الله ببدرٍ)) [١٧٧] ، قُدرته بحقيقة الملك)) [١٧٨] .

٥- السببية : معنى أفادته الباء في قوله تعالى (تبارك الذي بيده الملك) صرّح بذلك الطاهر بن عاشور قائلاً : ((ويجوز أنْ تكون الباء للسببية ، ويكون المُلكُ اسماً فيأتي في معناه ما قُرِّرَ في الوجه المُتقدِّم . وتقديم المسند وهو (بيده) على المُسنَد اليه لإفادة الأختصاص ، أي الملك بيده لابيد بيده غيره)) [١٧٩] .

كما أفادت الباء معنى السببية في قوله تعالى : ((إن الذين يخشون ربهم بالغيب)) [١٨٠] ذكر هذا الإمام الشوكاني فقال : (وبالغيبِ حال من الفاعل أوالمفعول ، أي غائبين عنه ، أو غائباً عنهم ، والمعنى أنَّهم يخشون عذابه ولم يروه فيؤمنون به خوفاً من عذابه ، ويجوز أنْ يكون المعنى : يخشون ربَّهم حال كونهم غائبين عن أعين الناس وذلك في خلواتهم ، أو المراد بالغيب كون العذاب غائباً عنهم لأنهم في الدنيا ، وهو إنَّما يكون يوم القيامة فتكون الباء هنا سببيةً)) [١٨١] .

والجار والمجرور في قوله (بالغيب) مُتعلِّق بحال من فاعل (يخشون) [١٨٢] . ومما وردت فيه (الباء) وأفادت معنى السببية أيضاً قوله تعالى : ((وقيل هذا الذي كنتم به تدّعون)) [١٨٣] ، وقد اشار النسفي الى هذا المعنى من معاني (الباء) فقال : ((كنتم به تدَّعون)) تفتعلون من الدعاء أي تسألون تعجيله وتقولون ائتنا بما تعدنا أو هو من الدعوى أي كنتم بسببه تدَّعون انكم لاتبعثون)) [١٨٤] وتابعه في ذلك النيسابوري [١٨٥] ، وأبوالفداء الخلوتي حيث قال : ((والباء على هذا صلة الفعل ، يقال دعا بكذا إذا استدعاه ، وقيل هو من الدعوى أي كنتم بسبب ذكر النبي عليه السلام والمؤمنين العذاب لكم يوم القيامة تدّعون ان لابعث ولا حشر ولا عذاب فالباء للسببية)) [١٨٦] ، والجار والمجرور في (به) متعلقا ن بقوله (تدَّعون) [١٨٧].

٦- الاستعانة : وردت (الباء) وأفادت معنى (الاستعانة) في موضعين في سورة تبارك الاول في قوله تعالى : ((ولقد زيَّنا السماءَ الدنيا بمصابيح)) [١٨٨] قيل في

إعرابها : ((الواو)) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدَّر (قد) حرف تحقيق (بمصابيح) متعلق بـ (زيَّنا) ، و(الباء) للاستعانة)) [١٨٩]، والجملة جواب القسم لامحل لها من الإعراب [١٩٠] ، ويرى البيضاوي أنّ تنكير المصابيح إنما هو للتعظيم [١٩١] ، وصرّح الطاهر بن عاشور قائلاً : (وعَدَلَ عن تعريف (مصابيح) باللام إلى تنكيره لما يفيده التنكير من العموم)) [١٩٢] .

والموضع الاخر لورودها للاستعانة هي قوله تعالى ((انَّ الذين يخشون ربهم بالغيب)) [١٩٣] ذكر ذلك أبو الفداء الخلوتي في روح البيان قائلاً : ((بالغيب حال من المضاف المقدَّراو غائبين عنه تعالى أي عن معاينة عذابه وأحكام الآخرة أو عن أعين الناس ، لأنهم ليسوا كالمنافقين الذين إذا لقوا المؤمنين قالوا آمَّنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا إنّا معكم إنّما نحن مستهزئون على أنه حال من الفاعل وهو ضمير (يخشون) أو بما خفي منهم وهو قلوبهم فالباء للاستعانة متعلِّقة بـ (يخشون)) [١٩٤]

٧- المصاحبة : وردت الباء بهذا المعنى في قوله تعالى : ((أنْ يخسف بكم الارض فاذا هي تمور)) [١٩٥]اشار الى ذلك الطاهربن عاشور بقوله : ((والباء في قوله : (بكم) للمصاحبة ، أي يخسف الأرضَ مصاحبةً لِذَواتكم)) [١٩٦] ، والجار والمجرور في (بكم) متعلقان بالفعل (يخسف) [١٩٧] .

٨-الملابسة : أفادت الباء هذا المعنى في موضعين في سورة تبارك الاول في قوله تعالى : (أن يخسف بكم الارضَ فإذا هي تمور) ، قال أبو الفداء الخلوتي : ((أنْ يخسف بكُمُ الأرضَ) بعدما جعلها لكم ذلولاً تمشون في مناكبها وتأكلون من رزقه لكفرانكم تلك النعمة أي يقلبها ملتبسة بكم فيغيبكم فيها كما فعل بقارون وهو بدل اشتمال مِن (مَن) أي ء أمنتم مَن في السماء خسفه والباء للملابسة)) [١٩٨] .

أمّا الموضع الآخر لورودها فيه للملابسة فهي قوله تعالىأٌ **مم مى مي نج نح نخ** نم ّ [١٩٩] ، جّوز ذلك أبو الفداء الخلوتي فقال : ((قوله (الذي كنتم به تدّعون) أي تطلبونه في الدنيا ، وتستعجلونه إنكاراً واستهزاءاً على أنَّه تفتعلون من الدعاء ، .... فالباء للسببية ويجوز أن تكون للملابسة)) [٢٠٠] .

٩- التعدية : أفادت الباء معنى التعدية في قوله تعالى : ﴿ ئى ئي بر بز بم بن بى ﴾ [٢٠١] صرَّح بذلك أبو الفداء الخلوتي فقال:((والمشهور أنَّ الباء في مثل هذا الموضع للتعدية : أي يدخلكم ويذهبكم فيها)) [٢٠٢]

ثانياً / معاني اللام

وردت اللام في سورة تبارك في عشر مواضع وأفادت الدلالات والمعاني الاتية :-

١- الغرض : أفادت اللام معنى الغرض في قوله تعالى : ﴿ نى نيهج هم هى ﴾ [٢٠٣] ، ذكر لها هذا المعنى الفخر الرازي فقال : ((المسألة الثانية احتجَّ القائلون بأنَّه تعالى يفعل الفِعَل لغرض بقوله : (ليبلوكم) قالوا : هذه اللام للغرض ، ونظيره قوله تعالى : ﴿ ئن ئى ﴾ [٢٠٤] ، وجوابه أنَّ الفعل في نفسه ليس بابتلاءٍ إلاّ أنَّه لمّا اشبه الابتلاء سُمِّي مجازاً ، فكذا ها هنا ، فإنَّهُ يُشبهُ الغرضَ ، وإنْ لم يكن في نفسه غرضاً ، فذكر فيه حرف الغرض)) [٢٠٥] ، وتابعه في ذلك ابن عادل [٢٠٦]

٢- التعليل : من معاني اللام التي أفادتها في قوله تعالى : ﴿ نى نيهج هم ﴾ [٢٠٧] ، قال الزجاجي : ((معناه : ليختبركم الاختبار الذي يُجازيكم عليه ، وهو قد علم قبل ذلك أيُّهم أحسنُ عملاً ، إلاّ أنَّه يجازيهم على أعمالهم لا على علمه فيهم)) [٢٠٨] وتابعه في الاشارة الى معنى الاختبار في الاية القشيري [٢٠٩] ، وابن عطية [٢١٠] ، والبيضاوي [٢١١] وأبو الحسن الخازن [٢١٢] ، والثعالبي [٢١٣] ، وأبو السعود [٢١٤] ، وأبن عجيبة [٢١٥] .

وممن صرّح بأنَّ اللام في ليبلوكم لام التعليل أبو الفداء الخلوتي فقال : ((فمثل هذه اللام لام العلة عقلاً ولام الحكمة والمصلحة شرعاً)) [٢١٦] ، والطاهر بن عاشور بقوله : ((واللام في ليبلوكم لام التعليل ، أي في خلق الموت والحياة حكمةُ أن يبلوكم)) [٢١٧] وقيل في إعراب (ليبلوكم) : ((اللام للتعليل ، ويبلو : فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام والفاعل هو والكاف مفعول به)) [٢١٨] ، واللام في ليبلوكم متعلَّقة بخلق الحياة دون خلق الموت ، قال الواحدي : ((اللام في ليبلوكم تتعلَّق بخلق الحياة دون خلق الموت ،لانَّ الابتلاء بالحياة)) [٢١٩] ، وتابعه في ذلك بان الجوزي [٢٢٠] وهو ما نُقل عن الزجاج ، قال الشوكاني : ((ليبلوكم أيكم أحسنُ عملاً)) اللام

متعلقة بـ (خلق) ، أيْ : خَلَقَ الموت والحياة ليعاملكم معاملة من يختبركم أيكم أحسنُ عملاً ، فيجازيكم على ذلك ، ..... ، وقال الزجاج : اللام مُتعلِّقٌ بخلقٍ الحياةِ ، لا بخلق الموت)) [٢٢١] .

٣- الزيادة : وقد اثبت زيادتها في قوله تعالى ﴿ ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي ﴾ [٢٢٢] ابن عادل حيث قال : ((... وجمع المصدر باعتبار أنواعه ،فعلى الأول يتعلَّق قوله (للشياطين) بمحذوف على أنه صفة لـ (رجوماً) . وعلى الثاني : لاتعلق له ، لأنَّه (اللام) مزيدة في المفعول به ، وفيه دلالة حينئذٍ على إعمال المصدر منوناً مجموعاً ، ويجوز أن تكون صفة له أيضاً كالأول، فيتعلق بمحذوف ، وقيل : الرجوم هنا الظنون ، والشياطين : شياطين الإنس)) [٢٢٣] . و((للشياطين متعلقان)) "بـ (رجوماً) أو نعت له)) [٢٢٤]

٤- العموم : قد تفيد اللام العموم جاء ذلك في قوله تعالى : ﴿ لى لي ما مم نر نز نم نن ﴾ [٢٢٥] ، وقد أشار الى ذلك أبو الحسن علاء الدين الخازن إذ قال في تفسيره : ((وللذين كفروا بربهم أي ليس العذاب مختصاً بالشياطين بل لكل من كفر بالله من إنسٍ وجنٍ عذابُ جهنمَ وبئس المصير)) [٢٢٦] ، وهو مايُفهم من كلام النيسابوري إذ قال : ((وحين بيَّن أنه أعدَّ لهؤلاء عذاب السعير في الآخرة بعد الإحراق بالشهب في الدنيا عَمَّم الوعيد بقوله وللذين كفروا الآية)) [٢٢٧] ، وقد أوردها الطاهر بن عاشور هذا المعنى أيضاً فقال : ((هذا تتميمٌ لئلا يتوهم أنَّ العذابَ أعِدَّ للشياطين خاصة ، ، والمعنى : ولجميع الذين كفروا بالله عذاب جهنمَ فالمراد عامة المشركين ، ولأجل مافي الجملة من زيادة الفائدة غايرت الجملة التي قبلها فلذلك عطفت عليها)) [٢٢٨].

٥- شبه الملك :وقد ورد هذا المعنى للام في قوله تعالى : ﴿ ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ﴾ [٢٢٩] ، قال الطاهر بن عاشور في حديثه عن هذه الآية الكريمة : ((والشهيقُ : تردُّد الأنفاس في المصدر لاتستطيع الصعود لبكاء ونحوه أطلق على صوت التهاب نار جهنم الشهيق تفظيعاً له لان قوله : سمعوا له يقتضي أنَ الشهيق شهيقاً ، لأنَّ أصل اللام أن تكون لشبه الملك)) [٢٣٠].

٦- التقوية : ذكر الطاهر بن عاشور أنَّ اللام في قوله تعالى : ﴿ كخ كل كم ﴾ [٢٣١] هي لام التقوية فقال : ((واللام الداخلة على (سُحقاً) لامُ التقوية أنْ جُعل (سُحقاً) دعاءً عليهم بالإبعاد لأنَّ المصدر فرعٌ في العمل في الفعل)) [٢٣٢].

٧- البيان والتبيين : من المعاني التي وردت فيها اللام معنى البيان أو التبيين وذلك في قوله تعالى : ﴿ كخ كل كم ﴾ [٢٣٣] قال أبو الفداء الخلوتي : ((قال بعضهم دعاء عليهم من الله إشعاراً بأن المدعو عليهم مستحقون لهذا الدعاء وسيقع عليهم المدعو به من البعد والهلاك لأصحاب السعير اللام للبيان كما في (هيت لك) والمراد الشياطين والداخلون من الكفرة وفيه إشارة الى أنَّ الله تعالى بعد أهل الحجاب من جنة القرب ، وقربهم من جهنم البعد)) [٢٣٤] ، وذكر هذا المعنى ايضاً الطاهر بن عاشور فقال : ((... ويجوز أن يكون اللام لام التبيين لآياته تعلُّقُ العامل بمعموله كقولهم : (شكراً لك) ، فكلٌّ من (سُحقاً) واللام المتعلقة به مستعملٌ في معنييه)) [٢٣٥]

معاني حروف الجر الثنائية :

اولاً / معاني مِنْ : وردت (من) في سورة تبارك في ثمانية مواضع وأفادت معنيين اثنين هما :

١- السببية : أشار ابن عادل الى ورود (مِنْ) بمعنى السببية في قوله تعالى﴿ ئخ ئم ئه﴾ [٢٣٦]فقال معلِّقاً على ورودها هنا بمعنى السببية : ((قرأ العامة (تميَّز) بتاء واحدة مخففة ، والاصل (تتميَّز) وهي قراءة طلحة ... وهذا كله استعارة من قولهم : تميز فلان من الغيظ) أي : انفصل بعضه من بعض من الغيظ ، فـ (من) سببية ، أي : بسبب الغيظ)) [٢٣٧]

٢- الزيادة : وردت (من) زائدة في أربعة مواضع في سورة تبارك ؟؟؟ وردت فيه زائدة قوله تعالى : ﴿ ئر ئز ئم ﴾ [٢٣٨] ، فقد أشار المفسرون والنحاة الى زيادة (من) في قوله (من تفاوت) قال ابن عادل : ((تفاوت هو مفعول (ترى) و(منْ) مزيدة فيه)) [٢٣٩] ، وممن ذكره أيضاً ابو السعود [٢٤٠] ، وابن عجيبة [٢٤١] ، والإمام الشوكاني إذ قال : ((ومِنْ مزيدة لتأكيد النفي)) [٢٤٢] ، ومن

النحاة الذين ذكروا زيادتها في هذه الآية ابن هشام فقال : ((الخامس عشر : العموم وهي الزائدة في نحو : ماجاءني من احدٍ ، ..... ماترى من خلق الرحمن من تفاوت ....)) [٢٤٣] ، والشيخ خالد الازهري حيث قال : ((وكـ (مِنْ) الزائدة في الفاعل نحو (أن تقولوا ماجاءنا من بشير) وفي المفعول نحو (ماترى في خلق الرحمن من تفاوت .....)) [٢٤٤] .

ومما وردت فيه أيضاً (مِنْ) زائدة في قوله تعالى : ﴿ ئى ئي بر بز ﴾ [٢٤٥] فقيل فيها ((مِنْ حرف جر زائد و(فطور) مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنَّه مفعول به)) [٢٤٦] .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تحتخ تم ته ثم جح جم ﴾ [٢٤٧] ، قال الطاهر بن عاشور: ((فقوله : من دون الرحمن يجوز أن يكون ظرفاً مستقراً في موضع الحال من الضمير المستتر في ينصركم ... فتكون (من) زائدة للتوكيد للظرف وهي تُزاد مع الظروف غيرالمتصرفة ، ولاتجرُّ تلك الظروف بغير (مِن)) [٢٤٨] . ووردت زائدة أيضاً في قوله تعالى : ﴿ سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ﴾ [٢٤٩] فقد قيل في(من)إنها زائدة و(شيء)مجرورلفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ (نزَّل) [٢٥٠]

ثانياً / معاني في : وردت (في) في اثنى عشر موضعاً في سورة تبارك وأفادت ثلاثة معانٍ هي :

١- الظرفية المجازية : أفادت (في) معنى الظرفية المجازية وذلك في قوله تعالى : ﴿ صم ضج ضح ضخ ضم طح ﴾ [٢٥١] قال الطاهر بن عاشور : ((ومعنى القصر المستفاد من النفي والاستثناء في إنْ أنتم الاّ في ضلال كبير قصرُ قلب ، أي ما حالكم التي أنتم متلبسون بها إلاّ الظلال ، وليس الوحي الالهي والهوى كما تزعمون ، والظرفية مجازية لتشبيههم للضلال بإحاطة الظرف بالمظروف)) [٢٥٢] ، ومما وردت فيه ظرفية مجازية ايضاً قوله تعالى : ﴿ تم ته ثم جح جم ﴾ [٢٥٣] فقد أشار الطاهر ابن عاشور الى معنى الظرفية المجازية في هذه الاية قائلاً : ((والغرور : ظنُّ النفسِ وقوع أمر نافع لها بمخائل تتوهَّمها ، وهو بخلاف ذلك أو هو غير واقع ،

.....والظرفية مجازية مستعملة في شدة التلبُّس بالغرور حتى كأنَّ الغرور محيط بهم إحاطة الظرف))[٢٥٤]

٢- (في) بمعنى (فوق) : وردت (في) بمعنى (فوق) في قوله تعالى ﴿ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى ﴾ [٢٥٥] ، قال أبو إسحاق الثعلبي : ((وقال المحققون : معنى قوله : في السماء أي فوق السماء كقوله تعالى : ﴿ نج نح نخ ﴾ [٢٥٦] ، أي فوقها لا بالمماسة والتحيُّز ولكن بالقهر والتدبير)) [٢٥٧] .

٣- (في) بمعنى (علي) :وردت أيضاً بمعنى (على) في قوله تعالى : ﴿ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى ﴾ [٢٥٨].

قال أبو إسحاق الثعلبي : ((وقيل معناه على السماء كقوله : ﴿ ئج ئح ئخ ﴾ [٢٥٩] ، ومعناه : إنَّه مالكها ومدِّبرها والقائم عليها كما يقال :فلان على العراق والحجاز) [٢٦٠] وقال القرطبي : ((وقيل معناه أمنتم من على السماء كقوله : ولأصلبنكم في جذوع النخل . أي عليها ، ومعناه أنَّه مديرها ومالكها)) [٢٦١].

معاني الحروف الثلاثية :

معاني (على) : ورد حرف الجر (على) في سورة تبارك في ست آيات كريمات ومما أفاده هذا الحرف هو معنى العموم جاء ذلك في قوله تعالى في اوائل السورة الكريمة ﴿ ٹ ٹ ٹ لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى ﴾ [٢٦٢] ، قال ابن عطية : ((وقوله تعالى : وهو على كل شيء قدير عمومٌ ، والشيء بمعناه في اللغة الموجود والموت والحياة معنيان يتعاقبان جسم الحيوان يرتفع أحدهما بحلول الآخر)) [٢٦٣] ، وقد أكدَّ هذا المعنى الطاهر بن عاشور فقال : ((وجملة وهو على كل شيء قدير معطوفة على جملة بيده الملك التي هي صلة الموصول وهي تعميم بعد تخصيص لتكميل المقصود من الصلة ، إذ أفادت الصلة عموم تصرُّفه في الموجودات وأفادت هذه عموم تصرُّفه في الموجودات والمعدومات بالإعدام للموجودات والإيجاد للمعدومات)) [٢٦٤]، وهذا ما أقرَّ به محمد سيد طنطاوي في تفسيره الوسيط [٢٦٥] .

هذه هي اشهر المعاني الواردة لحروف الجر ودلالاتها في سورة تبارك والتي أثبتها المفسرون والنحاة في مؤلفاتهم ومصنفاتهم .

الخاتمة

بعد أن مَنَّ الله عليَّ وانتهيت من كتابة هذا البحث أوجز أهم النتائج التي توصلت اليها :

اولاً : كشف البحث اهمية حروف الجر ودورها في الربط بين المعاني وإيصال بعضها ببعض ليستقيم المعنى وتتوضح الدلالة .

ثانياً : إنَّ لكل حرف معنى اصلي ذكره النحاة ومعانٍ اخرى يؤديها من باب الاتساع أشاراليها النحاة في مصنفاتهم .

ثالثاً /بلغ عدد حروف الجر الواردة في سورة تبارك ٥١ واحداً وخمسون حرفاً .

رابعاً / تمثلت حروف الجر الواردة في سورة تبارك بـ (٦) ستةِ احرف فقط هي (الباء واللام) و (من وفي) و (على وإلى) .

خامساً / وردت حروف الجر الاحادية والثنائية والثلاثية في سورة تبارك ولا وجود للحروف الرباعية في هذه السورة .

سادساً / اكثر حروف الجر وروداً في سورة تبارك هي حرف (الباء) اثنتا عشر مرة ، وحرف (في) ايضاً (١٢) اثنتا عشرة مرة ، وأقلُّها وروداً هو الحرف (إلى) في (٤) مواضع ، ثم (على) في (٥) خمسة مواضع أما (من) فوردت في (٨) ثمانية مواضع ، و(اللام) في (١٠) عشرة مواضع .

سابعاً / بلغ مجموع المعاني الواردة في سورة تبارك كما ذكرها النحاة والمفسرون (٢٢) اثنان وعشرون معنى أفادتها الحروف الستة الواردة في السورة .

ثامناً / كشف البحث عن معانٍ جديدة أفادتها حروف الجر الواردة في سورة تبارك لم يذكرها النحاة في مصنفاتهم وقد بَّينها وذكرها المفسرون في كتب التفسير .

تاسعاً / كشف البحث أنَّ حروف الجر في سورة تبارك تعلقت تارة بالاسم الظاهر وتارة بالضمير وتارة بمحذوفٍ حسب السياق والمعنى الذي تؤديه في الاية الكريمة.

عاشراً / اشتملت سورة تبارك على حروف الجر في آياته كلها إلاّ ثلاثَ ايات خلت من ورود حرف جرٍّ فيها وهي الآية (١٤) و(٢٥) و (٢٦) أمّا بقية الايات فقد ورد فيها حروف الجر مؤدية دلالاتها المختلفة باختلاف السياق الذي وردت فيه .

المصادر والهوامش:

(١) تهذيب اللغة : ٥/ ١١،، وينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ٣ / ٣٠٧، ولسان العرب ٤٢/٩
(٢) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٤ / ١٣٤٢ ، ومختارالصحاح : ١/ ٧٠ ، ولسان العرب : ٤١/٩ ، والكليات :٣٩٣/١ ، وتاج العروس : ١٢٨/٢٣ .
(٣) العين : ٣/ ٢١٠ -٢١١ ، وينظر : لسان العرب : ٤١/٩-٤٢ .
(٤) سورة الحج : الآية (١١)
(٥) ديوان الأدب : ١/ ١١٩
(٦) تهذيب اللغة : ٥/ ١١،، وينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ٣: ٣٠٧، ولسان العرب ٤٢/٩
(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٤ / ١٣٤٣ ، وينظر : مقاييس اللغة : ٢ /٤٣ .
(٨) مقاييس اللغة : ٢ /٤٢-٤٣
(٩) ينظر : المحكم والمحيط الاعظم : ٣/ ٣٠٦ ، ولسان العرب : ٤٢/٩
(١٠) أساس البلاغة : ١/ ١٨٣
(١١) لسان العرب : ٤١/٩
(١٢) سورة الانفال : الآية (١٦)
(١٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : ١/ ١٣٠ .
(١٤) تاج العروس : ١٣٣/٢٣
(١٥) العين : ٣/ ٢١٠
(١٦) سر صناعة الإعراب : ١/ ٢٨-٢٩
(١٧) العين : ٣/ ٢١٠ .
(١٨) الكتاب : ١/ ١٢
(١٩) المقتضب : ٦٢/٣-٦٣
(٢٠) الاصول في النحو : ١/ ٣٧
(٢١) ينظر : المصدر نفسه : ٤٠/١-٤١ .
(٢٢) ينظر: الايضاح في علل النحو : ٤٤ ، وحروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة : ١٣
(٢٣) ينظر : الجمل في النحو : ١
(٢٤) المفصل في صنعة الإعراب : ٣٧٩ .
(٢٥) نتائج الفكر في النحو : ٥٩ .
(٢٦) ينظر: اللباب في علل البناء والاعراب : ١/ ٥٠
(٢٧) .ينظر: شرح المفصل : ٨/ ٣
(٢٨) ينظر: شرح الرضي عن الكافية : ١٥/٢
(٢٩) .ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٠
(٣٠) ينظر: شرح شذور الذهب : ١٨ .
(٣١) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : ١/ ١٥ .
(٣٢) ينظر: همع الهوامع : ٢٥/١ .
(٣٣) جامع الدروس العربية : ١٢/١
(٣٤) النحو الوافي : ١/ ٦٨ .
(٣٥) القواعد الاساسية للغة العربية : ٢٤ .
(٣٦) النحو الاساسي : ٢٠٩ .
(٣٧) الجنى الداني : ٢٢

(٣٨) المصدر نفسه : الموضع نفسه
(٣٩) همع الهوامع : ١/ ٢٦-٢٧ .
(٤٠) ينظر : حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة : ١٤
(٤١) ينظر : في أصول اللغة والنحو : ١٥١ .
(٤٢) ينظر : المصدر نفسه : الموضع نفسه .
(٤٣) ينظر :همع الهوامع : ٢/ ٤١٣ .
(٤٤) ينظر : الإيضاح في علل النحو : ٤٤ .
(٤٥) معجم مقاييس اللغة : ١/ ٤١٠ .
(٤٦) لسان العرب : ٤/ ١٢٥ .
(٤٧) ينظر : المعجم الكبير : ٢١٥ .
(٤٨) معاني النحو : ٣/ ٥ .
(٤٩) ينظر : الواضح في النحو والصرف : ٢٨ .
(٥٠) ينظر: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : ٢٨ .
(٥١) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية : ٤٤ .
(٥٢) سر صناعة الإعراب : ١/ ١٢٣
(٥٣) ينظر : النحو العربي : ٢٠٩
(٥٤) ينظر : شرح المفصل (ابن يعيش) :٧/٢ ، وهمع الهوامع : ١٩/٢ ، ومعاني النحو : ٥/٣
(٥٥) ينظر: البسيط في شرح جمل الزجاجي : ٤٥٦
(٥٦) ينظر: منهج ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن وأثره في الدراسات القرآنية : ٣٦٧
(٥٧) شرح المفصل (ابن يعيش) : ٧/٢ .
(٥٨) ينظر: الوافية في شرح الكافية : ٢٢٩ .
(٥٩) ينظر : حروف الإضافة في الاساليب العربية : ١١
(٦٠) الكتاب : ١/ ٤٢١ ، وينظر : المقتضب : ٤/ ١٣٦
(٦١) شرح جمل الزجاجي (ابن عصفور) : ٤٦٨/١ .
(٦٢) ينظر : مصطلح النحو الكوفي : ٧٠ .
(٦٣) شرح الرضي عن الكافية : ٢/ ٣٥٤ ، وينظر حاشية الصبان عن شرح الاشموني : ٢/ ٢٠٣ ، والنحوالوافي : ٢/ ٤٣١ .
(٦٤) ينظر : الاصول في النحو : ١/ ٤٠٨ .
(٦٥) ينظر : شرح اللمع لابن برهان العكبري : ١/ ١٦٢-١٦٤ .
(٦٦) ينظر : الايضاح في شرح المفصل : ٢/ ١٤٢ .
(٦٧) ينظر : كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني : ١/ ٢١٣ .
(٦٨) ينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك :١٧/٣ .
(٦٩) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٢٧٨/٢ .
(٧٠) ينظر : شرح جمل الزجاجي : ١/ ٤٦٨ .
(٧١) البيت للقطامي في ديوانه : ٢٨ .
(٧٢) البيت منسوب لمزاحم العقيلي ينظر : خزانة الأدب : ١٤٧/١٠ .
(٧٣) ينظر: المقَّرب: ١/ ١٩٥ ، وجامع الدروس العربية : ١٦٨/١ .
(٧٤) ينظر: ارتشاف الضرب :٤٢٦/٢ ، والنحو العربي : ٢١٢ .
(٧٥) الكتاب : ٣/ ٤٩٧ .
(٧٦) سورة الانبياء : الآية : ٥٧ .
(٧٧) ينظر: معاني الحروف (الرماني) : ٥٠ .

(٧٨) ينظر : النحو الوافي : ٢/ ٤٨٩ .
(٧٩) الكتاب : ٤/ ٢١٧ .
(٨٠) المصدر نفسه : ٢١٧/٤ .
(٨١) ديوان الاعشى الكبير : ٦٣
(٨٢) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ٥٦
(٨٣) ينظر: مغني اللبيب : ١/ ٢٣٥ ، وشرح التصريح عن التوصيح : ١/ ٦٥٤ .
(٨٤) ينظر : مغني اللبيب : ١/ ٢٣٤ ، والجنى الداني في حروف المعاني : ٨٤ .
(٨٥) ينظر: مغنى اللبيب : ٣/ ٢٣٧ .
(٨٦) ينظر : المصدر نفسه .
(٨٧) معاني الحروف (الرماني) : ٦٤ .
(٨٨) ينظر : اللباب في علل البناء والاعراب : ١/ ٣٦٠ .
(٨٩) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٩٦ .
(٩٠) الكتاب : ٢١٧/٤
(٩١) ينظر: النحو الوافي :٤٧٢/٢ .
(٩٢) ينظر: المصدرنفسه :٤٧٣/٢ .
(٩٣) ينظر: المقرَّب : ٢٠١/٢
(٩٤) ينظر: الجنى الداني : ٩٨-٩٩ .
(٩٥) ينظر: النحو الوافي :٤٧٨/٢ .
(٩٦) ينظر: رصف المباني في حروف المعاني :٢٢١.
(٩٧) ينظر: النحو الوافي : ٢/ ٤٧٣-٤٧٤ .
(٩٨) ينظر: اللامات (الزجاجي) : ١١٩ ، ومغني اللبيب : ١/ ٢٨٢ ، ومعاني النحو : ٣/ ٩٦
(٩٩) ينظر : رصف المباني في حروف المعاني : ٢٢٢ .
(١٠٠) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٩٩ / ومعاني النحو : ٦٨/٣ .
(١٠١) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ١٠١ ، والنحو الوافي : ٢/ ٤٨١
(١٠٢) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني : ٢٢٤ ، والجنى الداني في حروف المعاني : ١٠١ .
(١٠٣) ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني : ٢٢١ ، ومغني اللبيب : ١/ ٢٨٠ .
(١٠٤) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ١٠٠
(١٠٥) ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني : ٢٢١
(١٠٦) ينظر : المصدر نفسه : ٢١٨ ، والجنى الداني في حروف المعاني : ١٠٢ .
(١٠٧) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ٤٥ .
(١٠٨) الكتاب : ٤/ ٢١٧ .
(١٠٩) المحكم والمحيط الاعظم : ٦ / ٢٠٨ .
(١١٠) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ٤٥ .
(١١١) ينظر : المقتضب : ١/ ٣٩ ، ومعاني الحروف (الرماني) : ٤٥ .
(١١٢) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ٤٥ ، ومغني اللبيب : ١/ ١٤١ .
(١١٣) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ٤٦ ، والجنى الداني في حروف المعاني : ٤٥ ، ومغني اللبيب : ٢/ ١٤٥
(١١٤) وسماها الرماني باء الحال : ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ٤٦ ، والجنى الوافي في حروف المعاني : ٤٠ .
(١١٥) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ٤٦ ، ومغني اللبيب : ١/ ١٤٤ .

(١١٦) وتسمى ايضاً باء النقل ، ينظر : مغني اللبيب : ١٢٢/٢ .
(١١٧) ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني : ١٤٤ .
(١١٨) ينظر : العوامل المائة النحوية في أصول العربية : ٩٧ .
(١١٩) وتسمى ايضاً باء العوض ، ينظر : شرح التصريح على التوضيح : ١/ ٦٤٦ .
(١٢٠) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٤٠-٤١ ، وشرح التصريح على التوضيح : ١/ ٦٤٨ .
(١٢١) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٤٣ ، ومعاني النحو : ٣/ ٢٥-٢٦ .
(١٢٢) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٤٥ ، ومغني اللبيب : ١/ ١٤٣ .
(١٢٣) ينظر : شرح التصريح على التوضيح : ١/ ٦٤٨ ، والعوامل المائة النحوية في أصول العربية : ٩٨ .
(١٢٤) ينظر : شرح التصريح على التوضيح : ٦٤٧/١ ، وهمع الهوامع : ٢/ ٤٢٠ .
(١٢٥) ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني : ١٤٧ .
(١٢٦) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ١٠٨ .
(١٢٧) ينظر : المصدرنفسه : ١٠٩ ، والجنى الداني في حروف المعاني : ٣٠٨ .
(١٢٨) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ١٠٩ ، والجنى الداني في حروف المعاني : ٣٠٩ .
(١٢٩) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ١٠٩ ، والجنى الداني في حروف المعاني : ٣١٠ .
(١٣٠) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ١٠٩ ، ورصف المباني في شرح حروف المعاني : ٣٢٤ ، والجنى الداني في حروف المعاني : ٣١٦ .
(١٣١) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ١١٠ ، والجنى الداني في حروف المعاني : ٣١١ .
(١٣٢) سورة الرعد : الاية : ١١ .
(١٣٣) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ١١٠ ، وشرح التصريح على التوضيح : ٦٤١/١ .
(١٣٤) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٢/ ٨٠٠ ، وشرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : ٣/ ١٨
(١٣٥) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٣١٣ .
(١٣٦) ينظر : المصدرنفسه : ٣١٤ ، ومغني اللبيب : ١/ ٤٢٢ .
(١٣٧) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ١٠٧-١٠٨ .
(١٣٨) الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٥٠ .
(١٣٩) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ١٠٨ ، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح :١٢٣-١٢٤ .
(١٤٠) ينظر :شرح التصريح على التوضيح : ١/ ٦٤٩ .
(١٤١) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٥٠ ، ومغني اللبيب : ٢٢٥/١ .
(١٤٢) وهذا رأي الكوفيين ، ينظر : معاني الحروف : ١٠٨ ، والجنى الداني في حروف المعاني : ٢٥١ .
(١٤٣) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٥١ ، ومغني اللبيب :١ / ٢٢٤.
(١٤٤) ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني : ٣٨٨ ، ومغني اللبيب : ٢٢٥/١ .
(١٤٥) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٥٢ ، ومغني اللبيب : ٢٢٥/١
(١٤٦) ينظر : مغني اللبيب : ١/ ٢٢٥.
(١٤٧) ينظر : المصدرنفسه : الموضع نفسه ، والنحو الوافي : ٢/ ٥٠٨ .
(١٤٨) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ١٠٦-١٠٧ .
(١٤٩) ينظر : اللمع في العربية : ٧٣، ومغني اللبيب : ١٩٦/١ .
(١٥٠) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ١٠٧ ، والجنى الداني في حروف المعاني ، ٢٤٧ ، ومغني اللبيب : ١/ ١٩٧ .

(١٥١) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ١٠٧ .
(١٥٢) ينظر : النحو الوافي : ٥١٣/٢ .
(١٥٣) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٤٦ .
(١٥٤) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ١٠٧ .
(١٥٥) ينظر : شرح الاشموني عن الفية ابن مالك : ٢٩٦/٢ .
(١٥٦) ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٤٤٤/٤ .
(١٥٧) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٤٨ .
(١٥٨) ينظر : المصدرنفسه :٢٤٩ ، ومغني اللبيب : ١٩٨/١- ١٩٩.
(١٥٩) ينظر : معاني الحروف (الرماني) : ١١٥ .
(١٦٠) رصف المباني في شرح حروف المعاني : ٣٨٥ .
(١٦١) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٣٠٤ .
(١٦٢) شرح الاشموني على الفية ابن مالك : ٢ / ٦٥ .
(١٦٣) الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٦٤ .
(١٦٤) ينظر : المصدر نفسه : ٢٦١ ، ومغني اللبيب : ٢٤١/١ ، وشرح الاشموني على الفية ابن مالك : ٢٨٣/٢ .
(١٦٥) سورة تبارك ، الآية (١) .
(١٦٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : ٥٧٤/٤ -٥٧٥ .
(١٦٧) سورة يس ، الآية (٨٣) .
(١٦٨) سورة ال عمران ، الآية (٢٦) .
(١٦٩) البحرالمحيط في التفسير : ١٠/ ٢٢٠ .
(١٧٠) سورة تبارك الاية (١) .
(١٧١) روح المعاني : ٤/١٥ .
(١٧٢) سورة تبارك الاية (١) .
(١٧٣) سورة آل عمران الاية (٢٦)
(١٧٤) المحررالوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٥/ ٣٣٧ .
(١٧٥) سورة تبارك الاية (١) .
(١٧٦) تفسيرالرازي (مفاتيح الغيب) : ٣٠ /٥٧٧ .
(١٧٧) سورة آل عمران الاية (١٢٣) .
(١٧٨) التحرير والتنوير : ٢٩ /١٠ .
(١٧٩) المصدر نفسه : الموضع نفسه
(١٨٠) سورة تبارك الآية (٢٢)
(١٨١) فتح القدير : ٣١٢/٥ .
(١٨٢) ينظر : الجدول في اعراب القرآن : ٢٩ /٢٠ ، واعراب القرآن (الدعاس) :٣ / ٣٦٣ .
(١٨٣) سورة تبارك الاية (٢٨) .
(١٨٤) مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ٣/ ٥١٧ .
(١٨٥) ينظر : غرائب القرآن ورغائب الفرقان : ٣٣٠/٦ .
(١٨٦) روح البيان ٩٦/١٠٠ .
(١٨٧) ينظر :الجدول في اعراب القرآن : ٢٨/٢٩ ، وإعراب القرآن (الدعاس) : ٣٦٦/٣ ، وإعراب القرآن وبيانه : ١٠/ ١٦١ .
(١٨٨) سورة تبارك الاية (١١) .
(١٨٩) الجدول في إعراب القرآن : ١٦/٢٩ ، وينظر : إعراب القرآن وبيانه : ١٤٨/١٠ .

(١٩٠) ينظر : إعراب القرآن (الدعاس) : ٣٦١/٣ .
(١٩١) ينظر : أنوارالتنزيل وأسرار التأويل : ٢٢٩/٥ .
(١٩٢) التحرير والتنوير : ٢٩ /٢١ .
(١٩٣) سورة تبارك الاية (٢٢)
(١٩٤) روح البيان : ٨٥/١٠ .
(١٩٥) سورة تبارك الاية (١٦)
(١٩٦) التحرير والتنوير : ٢٩ /٣٤ .
(١٩٧) ينظر : الجدول في إعراب القرآن : ٢٩ /٢٢ ، وإعراب القرآن (الدعاس) :٣٦٣/٣ .
(١٩٨) روح البيان :٩٠/١٠ .
(١٩٩) سورة الملك الاية (٢٧)
(٢٠٠) روح البيان : ١٠/ ٩٦ .
(٢٠١) سورة الملك الاية (١٦)
(٢٠٢) روح البيان : ١٠ /٩٠ .
(٢٠٣) سورة الملك الاية (٢)
(٢٠٤) سورة الذاريات الآية (٥٦) .
(٢٠٥) تفاسيرالرازي (مفاتيح الغيب) : ٥٨٠/٣٠ .
(٢٠٦) ينظر اللباب في علوم الكتاب : ٢٢٦/١٩ .
(٢٠٧) سورة الملك الاية (٢) .
(٢٠٨) معاني القرآن وإعرابه : ٤٠/٣ .
(٢٠٩) ينظر : لطائف الإشارات : ٣/ ٦١٠ .
(٢١٠) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٣٧/٥
(٢١١) ينظر : أنوارالتنزيل وأسرار التأويل : ٢٢٨/٥ .
(٢١٢) لباب التأويل في معاني التنزيل : ٣١٨/٤
(٢١٣) ينظر : الجواهر الحسان في تفسيرالقرآن : ٤٥٦/٥ .
(٢١٤) ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم : ٣/٩
(٢١٥) ينظر : البحرالمديد في تفسير القرآن المجيد : ٩٢/٧ .
(٢١٦) روح البيان : ٧٦/١٠ .
(٢١٧) التحريروالتنوير : ٢٩ /١٤
(٢١٨) إعراب القرآن وبيانه : ٤٦/١٠ ، وينظر : الجدول في اعراب القرآن : ٢٩ / ١٤ ، واعراب القرآن (الدعاس) : ٣٦١/٣ .
(٢١٩) تفسيرالوسيط (الواحدي) : ٣٢٦/٤ .
(٢٢٠) ينظر : زاد المسير في علم التفسير : ٣١٤/٤ .
(٢٢١) فتح القدير (الشوكاني) : ٣٠٨/٥ .
(٢٢٢) سورة الملك الآية (٥) .
(٢٢٣) اللباب في علوم الكتاب : ٢٣٤/١٩
(٢٢٤) اعراب القرآن وبيانه : ١٤٨/١٠ .
(٢٢٥) سورة الملك الآية (٦)
(٢٢٦) لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسيرالخازن) :٣١٩/٤ .
(٢٢٧) غرائب القرآن ورغائب الفرقان : ٣٢٦/٦ .
(٢٢٨) التحرير والتنوير : ٢٩ /٢٣ .
(٢٢٩) سورة الملك الآية (٧) .

(٢٣٠) التحريروالتنوير : ٢٩ /٢٣ .
(٢٣١) سورة الملك الآية (١١)
(٢٣٢) التحريروالتنوير : ٢٩ /٢٨ .
(٢٣٣) سورة الملك الآية (١١) .
(٢٣٤) روح البيان : ٨٥/١٠ .
(٢٣٥) التحريروالتنوير : ٢٩ /٢٨-٢٩ .
(٢٣٦) سورة الملك الآية (٨) .
(٢٣٧) اللباب في علوم الكتاب : ١٩ /٢٣٩ .
(٢٣٨) سورة الملك الآية (٣)
(٢٣٩) اللباب في علوم الكتاب : ١٩ /٢٢٧ .
(٢٤٠) ينظر : إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : ٤/٩ .
(٢٤١) ينظر : البحرالمديد في تفسير القرآن المجيد : ٧ /٩٢-٩٣ .
(٢٤٢) فتح القدير : ٣٠٩/٥ .
(٢٤٣) مغني اللبيب : ٤٢٥/١ الإعراب :٧٧/١ .
(٢٤٤) موصل الطلاب الى قواعد الاعراب : ٧٧/١ .
(٢٤٥) سورة الملك الآية (٣)
(٢٤٦) ينظر : إعراب القرآن وبيانه :١٠ / ١٤٧ ، وإعراب القرآن (الدعاس) : ٣٦١/٣ .
(٢٤٧) سورة الملك الآية (٢٠)
(٢٤٨) التحرير والتنوير : ٢٩ /٤٢ .
(٢٤٩) سورة الملك الآية (٩)
(٢٥٠) ينظر : اعراب القرآن وبيانه: ١٠ / ١٥٠، والجدول في اعراب القرآن : ٢٩ / ١٨ ، واعراب القرآن (الدعاس) ٣٦٢/٣ .
(٢٥١) سورة الملك الآية (٩)
(٢٥٢) التحريروالتنوير : ٢٩ /٢٦-٢٧ .
(٢٥٣) سورة الملك الآية (٢٠) .
(٢٥٤) التحرير والتنوير :٤٣/٢٩ .
(٢٥٥) سورة الملك الآية (١٦) .
(٢٥٦) سورة التوبة الآية (٢)
(٢٥٧) الكشف والبيان في تفسيرالقرآن : ٣٥٩/٩ ، وينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢١٦/١٨ .
(٢٥٨) سورة الملك الآية (١٦)
(٢٥٩) سورة طه الآية (٧١) .
(٢٦٠) الكشف والبيان في تفسير القرآن : ٣٦٠/٩ .
(٢٦١) الجامع لأحكام القرآن : ١٨ / ٢١٦ .
(٢٦٢) سورة الملك الآية (١)
(٢٦٣) المحررالوجيز : ٥/ ٣٣٧ .
(٢٦٤) التحريروالتنوير : ١١/٢٩
(٢٦٥) ينظر : التفسير الوسيط للقرآن الكريم (طنطاوي) : ٨/١٥ .